

تاج العروس من جواهر القاموس

عَلَى أَنْزَهُ عَطْفُ مُرَادِفُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ أَسْمَعْ
 سَلْسَبِيلَ إِلَّا فِي الْقُرْآنِ قَالَ تَعَالَى : " عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا " .
 قَالَ الزَّجَّاجُ : عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ فِي اللُّغَةِ : لِمَا كَانَ فِي غَايَةِ
 السَّلَاسَةِ فَكَأَنَّ الْعَيْنَ سَمَّيَتْ لِصِفَتِهَا . وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سَيِّبَوَيْه
 عَلَى أَنْزَهُ صِفَةٌ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 السَّلْسَبِيلُ اسْمًا لِلْعَيْنِ فَذُوْنٌ وَحَقُّهُ أَنْ لَا يُجْرَى لِتَعَرُّفِهِ
 وَتَأْنِيثِهِ لِيَكُونَ مُوَافِقًا رُؤُوسَ الْآيَاتِ الْمُذَوِّنَةِ إِذْ كَانَ التَّوْفِيقُ
 بَيْنَهُمَا أَخْفَ عَلَى اللِّسَانِ وَأَسْهَلَ عَلَى الْقَارِئِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 صِفَةً لِلْعَيْنِ وَنَعْتًا لَهُ فَإِذَا كَانَ وَصْفًا زَالَ عَنْهُ ثِقَلُ التَّعَرُّفِ
 وَاسْتَحَقَّ الْإِجْرَاءَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَلْسَبِيلًا : يَنْسَلُّ فِي حُلُوقِهِمْ
 أَنْزَسِلَالًا وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ : مَعْنَاهُ لَيِّنَةٌ فِيمَا بَيْنَ
 الْحَنَاجِرَةِ وَالْحَلْقِ . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ كَالصَّغَانِيِّ فِي سِلِّ
 وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ هُنَاكَ عَنِ الْأَخْفَشِ بِمِثْلِ ذَلِكَ . بَقِيَ أَنْزَهُ يُقَالُ فِي
 جَمْعِهِ : سَلَسِبٌ وَسَلَسِيبٌ وَجَمْعُ السَّلْسَبِيلَةِ السَّلْسَبِيلَاتُ وَأَمَّا
 مَنْ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ : سَلُّ رَبِّكَ سَبِيلًا إِلَى هَذِهِ الْعَيْنِ فَهُوَ خَطَأٌ غَيْرُ
 جَائِزٍ . وَمُسْلِمٌ بْنُ قَادِمٍ السَّلْسَبِيلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ مَوْلَى سَلْسَبِيلِ
 أَحَدِ الْخَصِيَّانِ بَدَارِ الْخِلَافَةِ نُسِبَ إِلَيْهِ رَوَى عَنْ بَقِيَّةِ بْنِ
 الْوَلِيدِ وَعَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ .

س م ل .

السَّمَلَةُ مُحَرَّرَةٌ وَيُضَمُّ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ
 وَغَيْرِهِ كَالثَّمِيلَةِ قَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو : .
 " فِي كُلِّ مَاءٍ آجِنٍ وَسَمَلَةٌ ج : سَمَلٌ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : .
 " الزَّاجِرُ الْعَيْسُ فِي الْإِمْلَاسِ أَعْيُنُهُمَا مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا
 السَّمَلُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
 سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ إِلا دَاوَةَ .
 وَالسَّمَلَةُ أَيْضًا : الْحَمَاءَةُ وَالطَّيْنُ وَأَيْضًا : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ
 أَوْ مَا فِيهِ مِنَ الْحَمَاءَةِ ج : سَمَلٌ وَسَمَالٌ بِالكَسْرِ قَالَ أُمَيَّةُ

الهُذَلِيُّ : .

فَأُورِدَهَا فَيَجُزُّ نَجْمَ الْفُرُوجِ ... ع. مِنْ صَيِّهَدِ الصَّيْفِ بِرَدِّ السَّمَلِ
وَتَسْمَلُ الرَّجُلُ : شَرِبَهَا أَوْ أَخَذَهَا يُقَالُ : تَرَكَتُهُ يُتَسَمَلُ سَمَلًا
مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ وَتَسْمَلُ الذَّبِيذُ : أَلَجَّ فِي شُرْبِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ
. وَسَمَلُ الْحَوْضِ سَمَلًا : نَقَّاهُ مِنْهَا أَي مِنَ السَّمَلَةِ كَسَمَلَةَ تَسْمِيلًا
وَسَمَلُ بَيْتِهِمْ سَمَلًا : أَصْلَحَ كَأَسْمَلِ قَالَ الْكُمَيْتُ : .
وَتَنَأَى قُعُودُهُمْ فِي الْأُمُورِ ... ر. عَمَّنْ يَسْمُومٌ وَمَنْ يُسْمَلُ أَي تَبِعُهُ
غَايَتُهُمْ عَمَّنْ يُدَارِي وَيُدَاهِنُ . وَسَمَلَتِ الدَّلْوُ سَمَلًا : لَمْ تُخْرَجْ
إِلَّا السَّمَلَةُ الْقَلِيلَةُ أَيْ الْمَاءَ الْقَلِيلَ كَسَمَلَتِ تَسْمِيلًا قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْ سَمَلَتِ . وَسَمَلَ عَيْنُهُ يُسْمَلُهَا سَمَلًا :
فَقَاتَهَا بِحَدِيدَةٍ مُحَمَّاةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقَدْ يَكُونُ بِالشَّوْكِ وَفِي حَدِيثِ
الْعُرْنِيِّينَ : فَسَمَلِ أَعْيُنَهُمْ . وَقَدْ مَرَّ فِي سَمِ ر قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ : .
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا ... سَمَلَتِ بِالشَّوْكِ فَهِيَ عُورٌ
تَدْمَعُ